

الدرس 2 | شرح صحيح مسلم | كتاب الفرائض | الشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة واتم تسليمًا ما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين بوب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب اخر اية انزلت اية الكلالة -

[00:00:00](#)

حدثنا علي بن خشرم اخبرنا وكيع عن ابي عن ابن ابي خالد عن ابي اسحاق عن البراء قال اخر اية انزلت من القرآن يستفتونك انه يفتيكم في الكلالة. حدثنا محمد موسى بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر. حدثنا شعوب عن ابي اسحاق. قال سمعت البراء بن -

[00:00:20](#)

يقول اخر اية انزلت اية الكلالة واخر سورة انزلت براه. حدثنا اسحاق وابن ابراهيم الحنظلي اخبرنا عيسى وهو وهو ابن يونس حدثنا زكريا عن ابي اسحاق عن البراء ان اخر سورة انزلت - [00:00:40](#)

تامة سورة التوبة وانها قرأية انزلت اية الكلالة. حدثنا ابو كريب حدثنا يحيى يعني ابن ادم. حدثنا عن ما ابن رزيق عن ابي اسحاق عن البراء بمثله غير انه قال اخر سورة انزلت كاملة. حدثنا عمر الناقد حدثنا - [00:01:00](#)

احمد الزبيري حدثنا ما لك بن مغول عن ابي السفر عن البراء قال اخر اية انزلت يستفتونك باب من ترك ما لا باب من ترك مالا فلورثته. ها حدثني زهير ابن حرب حدثنا ابو صفوان الاموي حدثنا عن يونس الايلي. حاء - [00:01:20](#)

حرملة بن يحيى واللفظ له قال اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن امين سلمة ابن عبد الرحمن ان ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه - [00:01:40](#)

وسلم كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه من قضاء فإن حدث فإن حدث انه وترك وفاء صلى الله عليه والا قال صلوا على صاحبكم. فلما فتح الله عليه الفتوح قال انه هنا بالمؤمنين من انفسهم - [00:01:50](#)

فمن توفي وعليه دين فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو لولادته. حدثنا عبد الملك بن شعيب الليث حدثني ابي عن حدثني عقيل ها هو حدثني زهير ابن حرب حدثنا يعقوب عن ابن ابراهيم وحدثنا ابن ابي حدثنا ابن اخي ابن شهاب - [00:02:10](#)

حدثني وحدثني حدثنا ابن ابي ذيب كلهم عن الزوري بهذا الاسناد هذا الحديث. حدثني محمد بن رافي حدثنا شهاب قال حدثني والقاء عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده -

[00:02:30](#)

ان على الارض من مؤمن الا انا اولى الناس به فايكم ما ترك ديننا وضياعا؟ فانا مولاه وايكم ترك حالا فإلى العصابة منك. حدثنا محمد ابن غافي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن هم ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة. عن رسول الله - [00:02:50](#)

صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بالمؤمنين في كتاب الله عز وجل فايكم ما ترك هدينا او ضيعة فادعوني فانا وليه وايكم ما ترك مالا فليؤثر بماله عصبته من كان حدثنا عبيد الله - [00:03:10](#)

ان معاذ عنبر حدثنا ابي حدثنا شعبة عن علي انه سمع ابا حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك ما لم - [00:03:30](#)

ومن ترك كلا فالينا وحدثني ابو بكر ابن ابي حدثنا غندر حا وحدثنا زهير ابن حرب حدثنا عبد الرحمن عن ابن مهدي قال حددنا جعبة بهذا الاسناد غير ان في حديث بندق ومن ترك كلا ومن ترك كلا وليته. بسم الله - [00:03:40](#)

الرحمن الرحيم كتاب الهبات. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الفرائض حدثنا عن ابن خشرم اخبرنا وكيع عن ابن ابي خالد عن ابي اسحاق السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال - [00:04:00](#)

اية نزلت القرآن يستفتونك قل الله يفتيكم في الخلال. اي نعم. ثم رواه ايضا من طريق شعبة على اسحاق قال سمعت البراء يقول اخر اية انزلت اية الكلالة و اخر سورة انزلت سورة براءة - [00:04:30](#)

وقال ايضا في طريق ابي اسحاق عن البراء في اخر سورة انزلت تامة سورة التوبة. و اخر اية انزلت و اخر اية الكلالة. ثم رواه ايضا من طريق ابي اوزيق عن طريق ابن رزيق عن ابي اسحاق عن البراء بمثله لانه قال اخر سورة انزلت كاملة. ثم روى من طريق ما لك ابن - [00:04:50](#)

عن ابي السفر عن البراء قال اخر اية انزلت يستفتونك الاية هذه الاحاديث ذكر من طريق رضي الله تعالى عنه تدل على ان اخر سورة انزلت هي سورة براءة. والقول الاخر ان اخر سورة - [00:05:20](#)

سورة هي سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح. حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه هذه السورة اخذ يكثر من دعائي في ركوعي سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي. فكان يتأول القرآن ويستغفر القرآن في صلاته - [00:05:40](#)

اي اي يطبقه ويعمل به صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فهذا هو القول الاخر ان اخر ما نزل هي اية اخذ ما نزل سورة النصر - [00:06:00](#)

وقيل اخر اية انزلت اية الربا اية الربا على كل حال ابو ابو اسحاق يضع البراء ان اخر اية انزلت القرآن يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة التي هي اخر سورة النساء. والقول الاخر ان - [00:06:20](#)

اخر اية نزلت هي قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وما بعدها من الايات التي هي اية الربا. واتقوا يوما يتبعها بعد يسبقها قبل ذلك اية الربا واية التيد. فليل هذا و اختلف اهل القرآن في - [00:06:40](#)

هذا هل هي اخر ما نزلت او هذه التي اخر ما نزلت؟ الذي يعيننا هنا ولاجله ساقه مسلم ان يعرف المسلم ان الكلالة ان الكلالة هو الذي يموت وليس له اصل ولا فرع. وان ميراثه يكون لاخته. قسمنا الاخوة الى ثلاث - [00:07:00](#)

سير اخوتي الاشقاء واخوة لاب واخوة لام فالاخوة الاشقاء والاخوة لاب يرثون بالتعصيب والاخوة لام يرثون بالفرض. ويجتمع واذا مات او هلك هالك. عن اخوة لاب واخوة واخوة اخوة اشقاء واول ام ورث الاخوة لام على حسب عددهم. ان كان ان كان الباقي واحد ان كان الذي يرث - [00:07:20](#)

واحد فله السدس وان كانوا اكثر من اثنين فلهما الثلث. ويكون الباقي لمن؟ للاخوة الاشقاء. واما الاخوة اليوم فيسقطون ليس لهم شيء يعني اذا مات الميت عن اخ شقيق واخ لاب واخ لام نقول يأخذ الاخ لام السدس والاخ - [00:07:50](#)

الشقيق يأخذ الباقي كله. والاخ لاب ايش؟ الاخ لاب يسقط ولا يكون له شيء. فالاخ ام يرث يرث من جهة الفرض والاخ الشقيق يرث من جهة التعصيب وعند النظر ايها اقرب الاخ الشقيق له الان؟ يقول الشقيق اقرب - [00:08:10](#)

فالاقرب يسقط الا بعد الاقرب يسقط الباعد لكنه لا يسقط الاخ اليوم لانه لا يرث بالتعصيب وانما يليق بالفرض والذي يسقط الاخ في ام تسقطه الاصول والفروع. اذا كان معهم اخوات اذا كان معهم اخوات بمعنى هل - [00:08:30](#)

كهاك عن اخت شقيقة واخ شقيق وعن اخت لام الاخت اليوم نقول الاخت اليوم لها السدس والباقي للذكر مثل حظ بين الاخ الشقيق واخوته وتكون المسألة كم؟ تكون المسألة على ستة تاخذ الاخت لام السدس - [00:08:50](#)

واحد ويكون هناك خمسة يبقى خمسة اسهم عند النظر ثلاثة وخمسة لا يكون بينهما توافق ليظربان ثم يظرب ثلاثة في خمسة يكون خمسة فيعطى تعطى الاخت اليوم الاخت لب من ذلك ثلاثة في واحد تلقى ثلاثة ويبقى اثني عشر يقسم - [00:09:10](#)

يقسم على الباقي بمعنى تصحح المسألة اذا هذا ما يتعلق بمسائل الكفالة وهو من يموت وليس له ليس له اصل وارث ولا فرع ولا فرع وارث اي ليس له اب ولا جد وليس له ابن ولا اولاد وان نزلوا - [00:09:30](#)

ثم قال رحمه الله تعالى وحديثي زهير بن حرب حدثنا ابو صفوان الاموي عن يونس الايلي وحدثنا حرم ابن يحيى واللفظ له قال اخبر عبد الله بن وهب اخبره يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - [00:09:50](#)

فيؤتى بالرجل الميت عليه الدين. فيسأل هل ترك لدينه بالقضاء؟ فان حدث انه ترك وفاء صلى الله عليه والا قال صلوا على صاحبكم. فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم - [00:10:10](#)

من توفي وعليه دين فعلى فعلي قضاؤه. ومن ترك مالا فهو لورثته. الحديث اخرجه البخاري ومسلم في طريق ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا من طريق ابي الزناد من طريق ابن شهاب آآ جاء من طريق ابي الزناد الى اعجب هريرة - [00:10:30](#)

جاء من طريق ابي ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة وجاء ايضا من طريق عبد الرزاق النعمان الهمام عن ابي هريرة وجاء ايضا من طريق شعبة العدي عن عدي ابن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

قال من ترك مالا فللورثة ومن ترك كلا فاليينا. هذه الاحاديث تدل اولا على ان الدين امر عظيم وشأنه في الاسلام خطير. فان من مات وعليه دين فان الدين لا يسقط. بل يبقى هذا - [00:11:10](#)

الميت محبوس في دينه حتى يقضى عنه ذلك الدين الا ان يكون الميت ممن ممن عجز عن سداد في حال او لم يستطع على السداد بل استداد لديه يريد وهو يريد ادائه ادى الله عز وجل عنه. من اخذ اموال الناس يريد اتلافها - [00:11:30](#)

اتلفه الله سبحانه وتعالى. ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الامام عند النسائي قال ما انزل الله من الدين في معززة من التشديد في الدين اي ان الدين امره شديد وقال الان مرت عليه جلده في ذاك الذي سدد دينه بعد بعد مدة - [00:11:50](#)

هذي الاحاديث تدل على ان المسلم يحرص كل الحرص الا يدع دينه عليه بل يقضي جميع ديونه قبل ان يموت فانك يا مت ولم تسدد الدين الذي عليك فانك تبقى رهين هذا الدين الى ان يعفو صاحبه او يقضى عنك ذاك الدين او يقضى عنك ذاك الدين - [00:12:10](#)

ومما يدل ايضا على عظيم امر الدين ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو ارحم الخلق هو الذي ابعته الله رحمة للعالمين اذا اخبر ان فلان مات وليس عليه دين ولم ولم يترك قضاء لم يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم مع ان صلاته عليه زكاة ورحمة ومع ذلك - [00:12:30](#)

ترك الصلاة عليه لعظيم امر الدين. وحتى يحرص المسلم ان يسدد دينه ولا ولا يستدين الا ويكون عنده وقضاؤه. فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم الفتوح وكثر المال بين يديه صلى الله عليه وسلم. قال بعد - [00:12:50](#)

ذلك من ترك ديني فلي وعلي فاني انا الذي اقضي عنه الدين. ومن تركه مالا فليورثني ليس ليس منه ليس لي منه شيء اذا ترك الميت مالا فهو لورثته. واذا ترك ديني وكلا اي ترك صغارا واطفالا - [00:13:10](#)

ليس له المال فان بيت مال المسلمين يتكفل بهم. اذا مات وليس عنده قضاء لدينه. فان بيت ما له ايضا يقضي عنه واختلف العلماء في القضاء من بيت هل يجب او لا يجب على قولين والصحيح في ظاهر الحديث ان الميت اذا مات وليس - [00:13:30](#)

ما يقضي به دينه فان قضاؤه وسداده يكون في بيت مال المسلمين. في قول النبي صلى الله عليه وسلم فلي من ترك كلا او ديني فعليه بمعنى انا اتولى امره والنبي صلى الله عليه وسلم ينزل ينزل من بعده منزلته من جهة - [00:13:50](#)

ما يقوم به النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي كان يقوم بالقيام على هؤلاء الضعفاء والمساكين ويقضي عنهم ديونهم. كذلك من ولي امر المسلمين بعده قولوا ملزما بذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه الاحاديث تدل على ان من مات وعليه دين فليحرص اولياؤه - [00:14:10](#)

وليحرص اهله ان يقضوا عنه دينه وان وان يسارعوا في قضاء دينه يسارعوا في قضاء دينه. هذا ما يتعلق بهذه الاحاديث ذكرها الامام مسلم في باب قضاء الدين في باب قضاء الدين والله تعالى اعلم - [00:14:30](#)

البنوك هذه من شروطها ما ادري هذا الشرط يعمل انه اذا مات الميت يسقط دينه كله. فهنا بمجرد ان يموت نقول برأت ذمته. ويدخل

يستدين يستبين دينه وهو على هذا الشرط انه اذا مات فان الدين يسقط. وهذا شرط ليس لازم يعني لو البنك قال لا اريد -

00:14:50

قال لا ما ما اتنازل يلزم اولياء ان يسدد ديننا. البنوك في هذا المسجد يقول لك شهر توفى الرجل او يعني صاحب المنزل تذكر وحدة

لهم شهر يبلغون ما يسقط؟ ايه. عندهم اشتراك - 00:15:20

00:15:50 - الله المستعان